موسوعة القرى الفلسطينية

شهود النكبة

قرية صفورية

شهادة

أحمد حسن صفوري / أبو خالد

تفريغ وتنسيق: مهندس أنس صالح طينه

2025

شاهد على النكبة

المرحوم: أحمد حسن صفوري الملقب بأبو خالد

تعريف بالشاهد:

المرحوم: أحمد حسن صفوري الملقب بأبو خالد، مواليد شباط 1927م في مدينة عكا. نشأ وعاش في مدينة حيفا ومارس الرياضة منذ صغره؛ وكان يلعب كرة القدم مع فريق النادي الإسلامي في حيفا حتى بلغ من العمر 21 سنة، وكان يلعب مع الفريق الأول في النادي إلى حين سنة النكبة 1948م. حيث اضطر بعدها للخروج إلى لبنان -بعد أن اشتدت عليهم الأمور في الشهر السابع من عام 1948م-باتجاه بلدة بنت جبيل ثم إلى مدينة صيدا بلبنان حيث أقام فيها فترة قصيرة من الزمن. وبحكم كون المرحوم رياضياً فقد شكّل فريقاً للعب كرة القدم. بعدها انتقل إلى بيروت للإقامة مع عائلته -أبيه وأمه-في حي صبرة بالقرب من مخيم شاتيلا؛ وبعض أقاربه، مثل ابنته، سكنت مع أهلها في مخيم شاتيلا.

عمل كميكانيكي في فترة ما بعد 1949م وبدأ بعدها البحث عن عمل، وعمل في دول عدة: مثل عمله في مصفاة نفط بانياس في سورية.

عمل مع شركات بريطانية كميكانيكي -وغير ذلك-في خط التابلاين (خط البترول من جهة المنطقة الشرقية للمصافي في منطقة صيدا بلبنان) في الصومال في بربرة، وكان له شغل في الطريف بالسعودية وفي قطر مع بداية الخمسينات من القرن العشرين.

استقر به المقام في دولة الكويت عام 1958م حيث أخذ الجنسية عن طريق المرحوم أخيه، وعمل ميكانيكي فني في زوارق الإطفاء، حيث استقدم بقية عائلته إلى الكويت وبقوا هناك

لغاية الغزو العراقي للكويت سنة 1990م، واضطر للسفر والبقاء في الأردن، توفي رحمه الله في الثالث من الشهر العاشر من عام 2011م في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية في منطقة العاصمة.

تعريف بالمحاور:

باسم صفوري، ابن المرحوم الشاهد أبو خالد، مواليد 1963م دولة الكويت؛ حيث نشأ ودرس في الكويت من الابتدائية إلى الجامعة بتخصص محاسبة في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية؛ والتخصص المساند هو إدارة الأعمال.

عمل في مجال إدارة الأعمال والتدريب في المصارف الإسلامية مثل: بيت التمويل الكويتي، بنك أبو ظبي الإسلامي، بنك الكويت الدولي.

عمل في مجال التدريب والاستشارات الإدارية كشركة خاصة وعمل في الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة.

وهو ناشط في العمل الفلسطيني وهو عضو في الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المحـــاور: نستضـــيف اليـــوم الموافـــق 2002/12/26؛ يعـــني بـــدنا نوقـــف وقفـــة –حـــديث الـذكريات–مـع الوالـد أبـو خالـد يحـدثنا عـن ذكرياتـه قبـل الاحـتلال الإسـرائيلي بالفـترة اللـي هيـه قبل 1948.

أحكينا: شو كانت الأوضاع؟

العـــم أبـــو خالـــد: كانـت الأوضـاع. يعـني اليهـود منظمـين ومـرتبين حـالهم ومسـتعدين لكـل الأمـور يعـني اللـي بـدها تصـير؛ بعكـس العـرب: فوضـى... عايشـين بفوضـى... مفـي تنظـيم عنـدهن. لهيـك مـثلاً: اليهـود عنـدهم جـيش مـنظم. الهاغـانا والبالمـاخ –اللـي همـا الصـاعقة–... والعـرب مـا في شـي: أكـم مسـلح والأغلبيـة بشـتروا سـلاح مـنهم... كانـت البـارودة بميـة جنيـه [i]... يشـتري الفشكة ويشتريله 20 رصاصة... بقدرش يشتري أكثر... والرصاصة كانت تسوى شلن [ii].

المحاور: طيب من ايمتى بدأ الظهور اليهودي أو الصهيوني بفلسطين بشكل منظم ومرتب؟

العم أبو خالد: من قبل سنة 1936... يعني من أيام ثورة البراق... أيام الإنكليز.

المحاور: أيام الإنكليز وهما موجودين!؟

العـــم أبـــو خالـــد: آه مـــن أيامهـــا ... أول شـــي ثـــورة الـــبراق 1929 ثم ثـــورة الخليـــل وكلهـــا هـــاي اللـــي صـــارت قبـــل 1930؛ بعـــدين ثـــورة 1936-1939. كـــان اليهـــود عنـــدهن الجـــيش اللـــي بســـموه جـــيش الـــدفاع وكـــان اسمـــه هاغـــاناه ومـــا كـــانش اسمـــه جـــيش الـــدفاع أو بعـــرفش إذا كـــان اسمـــه جـــيش الـــدفاع؛ وهـــدول كـــان يعملهـــن مـــين؟ ضـــابط بريطـــاني ... عملـــوهن للـــدفاع عـــن

المستعمرات. كانوا بخافوا أنه ... لأنه بثورة الـ 36 تهاجمت بعض المستعمرات بفلسطين... عملوا هدول للدفاع عن المستعمرات، وبالفعل كانوا ناجحين ومنظمين لأنه جماعتنا ما كان عندهم هداك التنظيم.

مثلاً: كان في جماعة أبو محمود الصفوري -الله يرحمه-... حسن سلامة بالقدس ... هدول جماعة المفتي [iii] وجماعة عز الدين القسام. هدول اللي كانوا موجودين وأعدادهم كانت بسيطة... قليلة؛ يعني: اليهود لما صار التقسيم [iv] ... قبل التقسيم كانوا يضربوا الإنكليز متفجرات وكانوا يضربوا العرب بالمتفجرات ... يعني هاي الحسبة تبع حيفا هاي اللي كانت حسبة يبيعوا خضرة يجيبوا سحاحير الخضرة ومش عارف شو ...فواكه ... يحطوا فيها متفجرات؛ قتلوا وعملوها أكثر من مرة.

المحاور: اليهود هدول يعني؟

العم أبو خالد: آه عدة مرات قبل التقسيم وخلال وبعد التقسيم، يعني: ما قصروا اليهود كانوا منظمين ويقتلوا بالناس ... وبعض جماعتنا ... ما في هداك التنظيم القوي ... ولما صار التقسيم حتى الآن أتذكر: كنا جايين من الملعب لأنه هاي آخر

لعبة لعبناها فريق النادي الإسلامي ضد فريق إنكليزي وغلبناهن 7-3 وأنا مدخل يومها 4 غوال. وصار هيك إجى واحد بالحليصة -في حي بحيفا اسمه الحليصة - ضربله هيك ..عبّى شوية ديناميت بعلبة بندورة -هاي الصغيرة- وضربها على باص، وابتدت يعني .. ما شو بس. ابتدت مشاكل شي بسيطة يضربولهن باص... يضربوا عليه أكم رصاصة ... ما في ... بعدين هما اليهود رأساً صفحوا الباصات والسيارات اللي كانت تمر ... كانت تمر يعني هنن

مثلاً بحيفا بحي هدار كرمل بسموه... وبمروا كان لازم يمروا من عند العرب -من طريق العرب-وكل المصفحات ما كانتش تأثر عندهن.

المحاور: هذا كان بأي فترة أو بين أي سنة وأي سنة؟

العم أبو خالد: هوا هاد كله بدك تقول... بعد الحرب العالمية ... يعني بين الـ 45 والـ 47.

المحاور: ومن خلال هالمدة كانوا اليهود يعملوا التفجيرات اللي بتحكي عليها على الحسبة وعلى الإنكليز أو غيره ولا قبل كمان؟

العم أبو خالد: والله بالزبط التاريخ أنا ما متذكر هلأ، بس ... مش واعي مية بالمية ... لكن بعرف كانوا يساوو... ايمتى؟ ... يعني خلال هالمدة هاي .. خلال حتى بظن بالـ36 يمكن عملوا .. بين الـ 36 والـ 39 أيام الثورة، كانوا يشتغلوا بكامل النشاط. آه كانوا يشتغلوا.

المحاور: نشاط هذول مين؟ الهاغاناه؟

العم أبو خالد: لا مش هاغاناه ما كانش الاسم ... كان في عصابة شتيرن وكان في عصابة أراغون وكان في عصابة زابيل هومي تبعون مناحيم بيغن [v] ... كانوا عندهم 3 جماعات مسلحة ومنظمة ... كانوا يضربوا الإنكليز: شلحوا إنكليزي بيافا بتل أبيب من إجريه رفعوه ... وضربوا بحيفا مركز الشرطة -مركز البوليس-متفجرات ..فجروه ومات ناس. بعدين ضربوا -بعرفش بالزبط أي تاريخ-فندق الملك داود بالقدس [vi].. هاد راح فيه 41 واحد.

المحاور: آه هاد معروفة هاي.

العم أبو خالد: يعني كلها .. الجماعة كانوا مستعدين بالحقيقة... واحنا جماعتنا ما في... ما في اشي؛ يعني مثلاً شو: إحنا كنا بالنّادي الإسلامي، إجو عملوا قالوا لازم بدنا نساوي متل "نَجادِ" كانوا بيافا كمان وحيفا عملوا "نَجادِ".. يعني شباب يدربونا على المشي ... ما في لا سلاح ولا على اشي... بس حكي يعني. كان في UVK كشافة بحيفا وبغير حيفا ... بس ما كان في نوع من التنظيم المسلح أبداً. ما في. لذلك لما صار التقسيم وصار اشتباكات هيك خفيفة: اليهود كانوا حاضرين ... العرب ما فيش إشي. وحتى لما صاروا يهجموا. يعني لما هاجموا حيفا مثلاً ... يحتلوا حيفا ... اليهود... بدي جبلك متل مثلاً: كان عند -الله يرحمه-أبو مروان جابوا مدفع هاون.

المحاور: أبو مروان اللي هوا أخوه لأبو محمود [vii].

العم أبو خالد: ضربوا قنبلة. في معه قنبلة.

المحاور: عشان يلي بسمع أبو محمود اللي كان في القيادة في منطقة الجليل من جماعة القسام.

العم أبو خالد: آه آه من جماعة القسام وكان في اللواء الشمالي على أيام ثورة 36-39، وكان بأيام الـ47 (يعني التقسيم) ... أيام التقسيم.

المحاور: اللي هوا اسمه محمد غزلان.

العم أبو خالد: آه ... بس جابوا مدفع هاون معه قنبلة وحدة!... ضربوها وسلام عليكم ... يعني صار مدفع الهاون بس إذا بدهم يدقوا فيه بصل ولا توم... هيه هيه... مفيش اشي فعلاً!

بعدين، مثلاً: شوف لحد ما في تنظيم.. اللي صار بحيفا، يعني هاي الحليصة كان فيها يا الله عشرين واحد مسلح... والأسلحة جابها هوا أبو محمود وزعها عليهن ... وحيفا كلها يمكن بجوز كان فيها 100 مسلح .. أو أكثر شوي أقل شوي بس...ما في إشي.. حتى يوم ما راحوا يجيبوا سلاح كان في قائد -حطوا قائد في موقع حيفا-هاد متطوع أجى من الجيش الأردني... ضابط يعني من الجيش الأردني .. اسمه محمد الحمد -الله يرحمه-... هادا أخد بس 20-30 مسلح من حيفا وراحوا يجيبوا سلاح ... يجيبوا سلاح منين؟ من الناقورة بمنطقة البصّة بجنوب لبنان... ويجوا على عكا ويجيبوها.

هاد راح زي اللي عمل زي كيف بسموها؟ فاردة [viii]، عنا القرى بفلسطين بقولوا فاردة .. راحوا جماعة يعني يجيبوا عرس عروس ولا إشي. هاد لما اجى جاب السلاح واجت السيارات .. اليهود لازم يمرق في مستعمرة اسمها: أأأأ شو اسمها؟ .. بيي هلأ نسيت اسمها والله... المهم بجوز أتذكرها بعد شوي... المهم بين حيفا وعكا في مستعمرتين كان لليهود.. بس وصلوا المستعمرة ودخل في محل زي دوار زي مفرق بلشوا فيه .. في الجماعة ...

المحاور: اليهود؟

العم أبو خالد: آه.

المحاور: هنن معهم خبر كان؟

العم أبو خالد: طبعاً مهوا إجى عامل كأنه بعرس وكانت عروس معه -صيحة- وكان في حاييم وموتسكين ... وحدة اسمها مستعمرة قرية حاييم ووحدة اسمها مستعمرة قرية موتسكين ... هناك نفدت سيارة وحدة... سيارة وحدة نفدت من كل القافلة هاي رجعت عكا؛

وباقي القافلة راحت هي واللي فيها.. ماتوا .. حوالي 20 واحد .. ومين اللي كانوا؟ منهم – الله يرحمه– شخص اسمه سرور هذا كان يعني متل ما تقول مساعد القائد العام تبع حيفا... من جماعة أبو محمود كما... من جماعة عز الدين القسام... كمان استشهد... راح يعني.

فبالأخير أهل حيفا ميتين من الخوف ... أهل حيفا... لأنه فيش اشي ... لأنه مسلحين عدد كبير اللي راحوا ... كانت ضربة.. ضربة كبيرة للناس. حتى يومها الحظ ساعد أبو محمود وجماعته كانوا في الطيرة [ix] –جنب حيفا– أجو من الجبل.. ويعني انتشروا بحيفا.. طمنوا الناس شوي... بس ما قعدوش على طول... قعدوا ونزلوا مشيوا بعدين ... ما كانش أبو محمود قاعد بحيفا على طول.

المحاور: ايش كان دور الإنكليز بالفترة هاي؟

العم أبو خالد: الإنكليز في قسم الأكبر كان بيساعد اليهود ويعطي اليهود سلاح... وفي قسم: كان من الإنكليز مع العرب بس قلال .. آه ... يعني يوم قبل ما يهاجموا حيفا... لما حميت شوي ... في جماعة بالحليصة حمّلوا سيارة Truck شاحنة يعني .. حمّلوا عفشهم بدهم يرحلوا ... من قضا نابلس، قضا جنين، ما بعرف .. ما بتعرف حيفا تلت رباعها مش من حيفا يعني الأصل .. من قضا نابلس، جنين، الناصرة، عكا مثلاً .. من هالبلاد هاذي.. اجي أبو محمود كان في جمعية اسمها الفواح –هناك بالحليصة – كلها أكثرية ومتدينين يعني الجماعة.

المحاور: في حيفا؟

العم أبو خالد: بحيفا آه .. إجى قلهم أبو محمود: هناك في سيارة خلينا نحرقها... هي واللي فيها.. حتى ما حدا يطلع. ما رضيوا.

المحاور: بجوز يطلعوا يهربوا هدول..طالعين هاربين من فلسطين.

العم أبو خالد: آه ولا .. طالعين هاربين من حيفا على البلد اللي هما منها الأصل .. لأنه كانت حيفا بلد عمل .. زي الكويت يعني .. وكان فيها مصريين وكان فيها سوريين ولبنانيين .. من جميعه .. - غير حتى الفلسطينيين أهل البلد- بيشتغلوا في المينا وفي سكة الحديد وفي كتير شغلات. عاد لما رفضوا طلعت السيارة، قاللهم: لأنه يا جماعة هاي اذا طلعت رح يرحلوا وراهن ناس تانيين، وبالفعل: صار كل يوم والتاني يلا... كل واحد يحمل هالعفشات عفشه ونسوانه عيلته .. وهو يضل قاعد. يعني لما هاجموا اليهود حيفا..

المحاور: فاضية

العم أبو خالد: يعني مش فاضية.

المحاور: شبه فاضية

العم أبو خالد: أغلب العائلات راحلة منها .. اللي مش من حيفا بالزبط يعني .. اللي أصله من برا من بريت حيفا .. كله رحل. حتى في منهم أخدوا البارود معهم..

أخدوا البارودات ... يعني مثلاً كان في 20 بارودة في الحليصة يمكن بقي لما هاجموها اليهود بقي شي أبو 12 - 14 بارودة. وواحد كان -لله- أذكر كان في واحد أردني... متطوع أردني.. يعني شديد

المحاور: شرقي الأردن

العم أبو خالد: هاد هلكهن لليهود .. بعدين استشهد طبعاً..

المحاور: الله يرحمه

العم أبو خالد: يعني كان على الحدود بين الحليصة اليهودية... ما في الحليصة اليهودية والحليصة العربية كانت. شايف كيف؟

عاد شو بدي قلك: لما هجموا اليهود... بعدين اليهود كان عندهم خطة لا يزالوا يستعملوها -طريقة هتلر النازية- جيب قوية كبيرة لتهاجم مكان... تهاجم جماعة... جيب قوة قد الجماعة على عشر مرات حتى تضمن الانتصار.

هنن اليهود لما هجموا عحيفا ما جابوا الهاغاناه اللي بحيفا أو المسلحين اليهود اللي بحيفا... جابوا كل الهاغاناه اللي بفلسطين .. يعني كل فرق بسموها البالماخ -فرق الصاعقة- 5000 واحد... يجمعوهم، وكل ما هاجموا بلد.. هاجموا قرية... هاجموا شي.. يهاجموا ما فيش قوة قدامهم ..

وبعدين كان عندهن اشي بحيفا اسمه راجمات ألغام .. هذي بتطلع صوت: إرهاب أكتر ما بتعمل ضرر.. إلا إذا إجت جنبه للواحد يمكن تجرحه للواحد أو تقتله أو هادا.. أما إجمالاً صوت قوي تقول نابالم متفجرة كانت تصير.

المحاور: طيب اليهود وين كانوا متمركزين؟ وين بالأصل كانوا؟ بالمستعمرات؟

العم أبو خالد: آه آه موجودين في كل مستعمراتهن وكل مناطقهن.. يعني موجودين بالقدس.. موجودين بتل أبيب .. موجودين بالخضيرة (مستعمرة الخضيرة).. بكل مستعمراتهن يجيبوا منهن ويهاجموا.

المحاور: هل هاي الأماكن كان فيها يهود قبل 1940؟

العم أبو خالد: آه آه.. لما صار التقسيم كان في 600 ألف يهودي بفلسطين ومليون وربع عربي.

المحاور: هل هما عايشين من زمان؟

العم أبو خالد: لا لا لأ.. هما كانوا بفلسطين -لما اجت بريطانيا احتلت فلسطين- 50 ألف .. بكل فلسطين؛ في صفد والقدس وبالخليل ومش عارف شو.

المحاور: يعني قبل الحرب العالمية الأولى كانوا يا دوب 50 ألف؟

العم أبو خالد: بس، والإنكليز صاروا يجيبوا فيهم، ولما صار التقسيم كان عددهم 600 ألف... شايف.

المحاور: أنت بهالفترة هاي -اللي هية الفترة اللي حوالين الـ48- أنت كنت بحيفا، مش هيك؟

العم أبو خالد: آه كنا بحيفا.

المحاور: ايمتى إجيت عحيفا؟ في أي سنة أجيت عحيفا؟ أنت إجيت أنت وجدي -اللي هوا والدك- ايمتى اجيتوا؟

العم أبو خالد: آه آه

جواب من أحدهم: كان موظف ويتنقل بجنين وبعدين بعكا وبعدين اجى بحيفا، يعني كنا احنا بحيفا بدك تقول من سنة ... من بداية الحرب العالمية الأولى.

المحاور: طيب بقية العيلة، ستي وعماتي وين كانوا؟ اخوانك يعني وين كانوا؟ في الناصرة؟

العم أبو خالد: لا لا كانوا بحيفا، بس بالمدة الأخيرة يعني بالـ 47 كان عمك محمد يدرس بالقاهرة بمصر، وصالح كمان كان يدرس بالقاهرة... آه لأ: صالح الحقيقة راح بعد ما احنا رجعنا علبلاد.

المحاور: كنتوا كلكم موجودين بحيفا -كعيلة- بحيفا؟

العم أبو خالد: آه في حيفا، وبعدين بقلك يوم ما هاجموا البلد يعني .. ويضربوا القنابل هاي راجمات القنابل خوفوا الناس .. وفتحوا الطريق .. ما قصدوا يقتلوا

واحد بالطريق اللي رايح على المينا .. كل الطرق اللي رايحة على المينا مفتوحة سالكة والناس تهرب منها. والحقيقة الخطأ الأكبر كان -اللي لازم نعترف فيه احنا- الهجرة؛ كان خطأ مميت وخطأ هذا .... طبعاً بنطلّع في أعذار أنه والله الجيوش العربية كانت الناس متأملة أنه تحرر فلسطين .. ومش عارف ايش... وإشي أخدلي المفاتيح البيوت أنا رايح شم الهوى على البلاد سورية ولا الأردن أو مصر.

المحاور: يقولوا شهر؟

العم أبو خالد: شو شهر، أسبوع أسبوعين هيك كانوا الناس، وراحت عليهم على هالأساس. وكانت اللانشات والدُّوَبْ [x] ... طبعاً اللانشات كانت تابعة لبريطانيا .. هاي للمينا.. يعني مش هيّة جيش ... كانت تابعة لإدارة المينا وكانت اللانشات تحمِّل بهالناس على عكا.. في دُوَب ... يعني في اشي يعني يوخدو .... يعني أنا من الناس اللي ركبت في دوبا ملانة كانت عالم.. والدوبا هاي مش لانش ما بتمشي لحالها بجرها اللانش ... هاي بحطوها دائماً في كل العالم اذا البواخر بتوقف بريت الموانئ .. هاي بحطوها بعبوها وبحملوها البضايع وبجرها اللانش على المينا... هاي الدوب .. بسموها الدوب ... هاي عبّت .. رايحة جاي من عكا لحيفا ومن حيفا لعكا توخد بهالناس ... الناس رحلت... وهذا كان المخطط الكبير .. وطبعاً هذا الاشي صار مش بس بحيفا ... كل قرية كانوا يهاجموها اليهود يرحلوا أهلها... والسبب ايش؟ اليهود ارتكبوا أكم مجزرة مثلاً دير ياسين .. وفضحوا بعض البنات يعني .. مشان يخوفوا الناس لأنهم عرفوا أنه أهم شي عند العرب الشّرف.. صاروا الناس ايش يساوو؟ أول ما يجوا اليهود يحتلوا بلد قريبة على البلد الثانية أو يهاجموا البلد... يرحّلوا النسوان والولاد وهالختيارية.. مين يضل؟ يضل هالشباب ... والشباب قديش هنن؟ أكم واحد... أبصر 20- 30 - 40 واحد... اشي مسلح واشي معوش سلاح ... وشو هالذخيرة اللي معه؟ أبو 10 - 20 - 30 فشكة ... يضربها .. بس تخلص يا ينقتل يا ينجرح يا يهرب... هذا اللي صار ... إجوا اليهود على البلاد فاضية، يعني لما أخذوا القرى وأخذوا المدن وفلسطين كلها بنفس العملية... اللي صار بمنطقة حيفا صار في منطقة عكا صار في منطقة يافا .. صار في منطقة صفد .. صار في منطقة القدس ... يجيبوا قوة كبيرة يهاجموا القوة الصغيرة الموجودة فيحتلوا... والناس تخاف على بناتها ومش عارف شو ... يهربوا

نسـوانهن وولادهـن ... وبعـدين: اللـي بينقتـل شـوي واللـي بنجـرح شـوي والبـاقي يهـرب ...شـو يساووا؟!... فماكنش في شي منظم: فوضى وماشية. هاي القضية كانت.

المحـاور: أول بلـد سـقطت أو بلـد احتلوهـا اليهـود؛ إيـش كانـت تقريبـاً؟ تتـذكر؟ في المنطقـة اللـي حواليكم.

العم أبو خالد: هي في نيسان: حيفا؛ والله مش متذكر ايمتى؛ 21 نيسان بظن ...

المحاور: نيسان 48؟

العـم أبـو خالـد: آه لأنـه في الـ47 مـا احتلـوا شـي اليهـود؛ لأنـه صـار التقسـيم آخـر الـ 47 ... 30 نـوفمبر تشـرين ثان 47 ... وصـارت يعـني؛ يعـني مـثلاً شـوف شـو سـاووا اليهـود مـرة: اجـوا علـى عمـال الـrefinery مصـفاة البـترول بحيفـا -بـدهن يشـتغلوا - بعـرفش أي جماعـة أرغـون أو ازائيـل أومـي ولا يعـني بعـرفش؛ جماعـة مـن العصـابات الصـهيونية هـاي اليهوديـة ضـربوا قنبلـة علـى العمـال فقتلـوا أكـم مـن واحـد وجرحـوا بعـرفش العـدد بـس مـش كتـير؛ قـاموا شـو اللـي جـوا الـrefinery المصـفاة -العـرب- انجنـوا وصـاروا يمسـكوا ويقتلـوا اليهـود اللـي في المصـفاة؛ قتلـوا تقريبـاً كـل اليهـود ... بعـرفش قـديش العـدد كـان ... كـان العـدد مـش كبـير يعـني ... في المختـبرات كـان... وبعـدين في اشـي يرمـوه في الـزفتي اللـي بتغلـي يرمـوهن... الحقيقـة... مـا قصـروش فـيهم... يهربـوا وفي اشـي يطلـع فـوق علـى ... بتعـرف المدخنـة تبـع المصـفاة في أجهـزة لفـوق طالعـة واشـي يعـني ... يطلـع فـوق يخـاف يركضـوا وراه يخـاف ويـزت حالـه .. يخـاف ويـزت حالـه يمـوت... يعـني اليهـود أكلوهـا أكـتر... لهالسـبب اشـتبكوا الهاغـاناه مـع الجماعـة هـذول بعـرفش جماعـة الأرغـون أو جماعـة الشـتيرن في الهـدار... اشـتبكوا برصـاص مـع بعـض... أنـه لـيش

انتوا سويتوا هالعمل هذا وخليتوا العرب ينتقموا ويذبحوا العرب في المصفاة؟ ... بهذيك الليلة شو ساووا؟ راحت الهاغاناه -مش جماعة هذول اللي ضروبوا القنبلة- راحوا هاجموا حواسة - قرية جنب المصفاة- لأنهم عرفوا أنه أغلب اللي بيشتغلوا هناك من المنطقة هاي؛ من حواسة ومن بلد الشيخ. حواسة ايش كانت؟ كنت تنك -عبارة عن أكواخ من التنك- عمال بسيطين.... قتلوا كتير ناس فيها... بعرفش قديش العدد ... بجوز 30-40 واحد... واشي قتلوا بالبلطات وإشي .. هاجموها بالليل! ... يعني تقريباً متل ما تقول اللي ما هربش انقتل بهاي حواسة -اللي هية قرية صغيرة-؛ بعدين هاجموا بلد الشيخ ... بلد الشيخ أكبر ... هديك بُنى بلد الشيخ ... بُنى حجر يعني بلد الشيخ واشي... انقتل فيها شوي ... مش كتير.

الليلة أو اليوم اللي انقتل فيه اليهود هذولة في الـrefinery المصفاة ... راحوا هاجموا اليهود حواسة بلد الشيخ... وانتقموا ... انتقموا انتقام كويس .. وهاد الحكي قبل ما تسقط حيفا وقبل ما يهاجموا حيفا. وبس هاجموها: متل ما بقلك هاد اللي صار.

بعدين هاجموا ... أعتقد ... هوا اللي تهاجم قبل حيفا بظن دير ياسين ... يمكن أول بلد تهاجمت لأنه هية خوفت الناس.

المحاور: دير ياسين جنب وين؟

العم أبو خالد: جنب القدس، هاجموها، هية من قضا القدس...

المحاور: معناها اليهود كاينين منتشرين في كل مكان موجودين، في الشمال وفي الوسط!

العم أبو خالد: طبعاً موجودين بكل مكان، بس أعدادهم مش قد العرب، العدد: كانوا كلهم 600 ألف بفلسطين.

المحاور: هادا ايمت، بال47؟

العم أبو خالد: يوم التقسيم كان عددهم 600 ألف يهودي وكانوا بملكوا 5 أو 6 بالمية من أراضي فلسطين.

المحاور: يعني من حوالي 30 سنة زاد اليهود من 50 ألف إلى 600 ألف .. 550 ألف يهودي؟ هذول كلهم من أوروبا؟

العم أبو خالد: آه .. أغلبهم من بولندا وكانوا العنصر الغالب في فلسطين، بال47 -يعني أيام التقسيم- العنصر الغالب بولندا بعدين بيجي العرب -اليهود العرب- بعدين بيجوا الروس - اليهود الروس- ويهود أوروبا الشرقية.

المحاور: اليهود العرب من وين يعني؟ من اليمن والعراق والمغرب؟

العم أبو خالد: لأ.. يهود من زمان بفلسطين يمكن؛ وبعدو كان ما اجوش يهود العراق واليمن، هدول اجو بعدين.

المحاور: بعد اعلان الدولة؟

العم أبو خالد: بعد التقسيم هدول صاروا يجوا، أما أول كلها أوروبيين صهيونيين وفي يهود عرب كانوا بفلسطين، ربيوا من زمان وبيحكوا عربي يعني، هدول يمكن من تبعون الـ 50 ألف اللي بقلك عليهم.

المحاور: كنت واعي على اليهود العرب اللي كانوا حواليكوا؟ هل كان الكم علاقات؟

العم أبو خالد: آه آه، معلوم معلوم، بنعرف واحد كان بيحكي عربي مثلي مثله، وهو كان بيشتغل معنا بسكة الحديد، أنا كنت أشتغل بورشة سكة الحديد، يعني: طلعت من جديد من المدرسة واشتغلت وكان واحد حتى بتذكر اسمه؛ اسمه إلياهو؛ وواحد اسمه دوف dov ... هدول اتنين يهود.

المحاور: هذول يهود بيحكوا عربي؟

العم أبو خالد: لا لأ، إلياهو كان يُعتبر عربي بيحكي عربي العادي؛ متلي متله.

المحاور: بس هوا أصله من وين؟

العم أبو خالد: هذا أصله من فلسطين بعرفش، بعرفش هذا منين.

المحاور: قصدي مش عرب، يعني جايين من أوروبا؟

العم أبو خالد: لا لأ.. هذا إلياهو من الفلسطينية. هذا يمكن... يمكن من 50 سنة هون... أو من 20 سنة؛ ما بعرف. من اليهود اللي كانوا ... ما في كان يهود فلسطين خمسين ألف... هدول اللي بقولك عليه عليهم: أيام تركيا كانوا موجودين يعني لما اجو الانجليز لقوهم موجودين. آه. وهذا دوف لأ: هذا دوف كان واحد اسمه دوف من بولندا طلع ضابط بالهاغاناه كان يشتغل؛ كان يشتغل وبالليل يروح يتدرب ومسجل بالهاغاناه وهاجموا هني اليهود هاجموا -قبل التقسيم- هاجموا هاي الورشة؛ وكانوا يضربوا الانجليز كمان زعلانين على الانجليز كانوا يضربوا الانجليز، هاي العصابات هاي -مش الهاجاناه- شتيرن وأرغون وهدول

كانوا يعتبرون الانجليز أنه هما يعني مش فاتحين باب الهجرة -كما يجب، مثل ما بدهم- يضربوهم هاجموا الورشة مثلاً، هذا يمكن كان مهاجم معهن لأنه هو يشتغل بالورشة.

كان. بس انا بقول لك كان في واحد -نسيت اسمه- هذا كان شيوعي من بولندا. قال لي: أنا لو يصح لي أرجع بولندا برجع؛ أنا أنا ما عجبني الوضع هون كيف أجي أنا آخد محل عربي ومحل هذا؛ يعني كانوا لله يعني أنه كانوا اليهود اليساريين الشيوعيين. يعني هدول كانوا كويسين -نسبياً يعني- ولو وصللهن حدا اللي يرجعهن على البلاد اللي اجو منها بيرجعوا...

المحاور: هذول اللي كانوا موجودين بفلسطين أو اللي اجو جديد؟

العم أبو خالد: لا؛ هذول اللي اجو جديد.

المحاور: طيب أصلاً ليش اجو؟

العم أبو خالد: هذا عاد بتسألهن هنن ليش أجو؟! ... شوف شوف هني صار في اضطهاد لليهود

المحاور: من أيام هتلر

العم أبو خالد: قبل هتلر حتّى، بروسيا مثلاً: أيام القياصرة كان فيها اضطهاد لليهود. وكان في اضطهاد لليهود في أوروبا الشرقية كلها قبل هتلر، ولما أجى هتلر: هتلر اضهدهم بألمانيا واحتل أوروبا الشرقية وروسيا زاد الاضطهاد عليهم- الحقيقة

مش لازم ننكرها- بس احنا مش مجبورين ندفع الثمن. ولازم نعترف أنه اليهود اضطهدوا وقُتل منهم كتير. بس هنن بيكذبوا بيقولوا 6 ملايين: كاذبين. الفنيين والعلماء في امريكا اللي

فاهمين والمؤرخين بقلك: كذّابين؛ ما في هتلر عنده غاز يذبح 6 ملايين يهودي. لأنه قالوا إنه بأفران الغاز وهادا؛ هادي حقيقة استغلوها.

بس يمكن راح له مليون من اليهود في الحرب العالمية. عاد هنن كانوا... ليش كانوا بدهن أنه الهجرة؟ لأنه الانكليز مشان... كانوا يلعبوا هيك وهيك؛ ما يجيبوش كميات مهاجرين كتير حتى ما يثيروا العرب ضدهم -وخاصة أيام الحرب العالمية- على أساس أنه قالولهن يعني: نحن معكم وكذا... وضحكوا على على العرب وشو اسمه. ومشان ما يجيبوش يهود كتير: اليهود كانوا يضربوا الانجليز؛ يعني ما قصّروا مع الانجليز، مع أنه الانجليز هنن اللي جابوهم وهنن اللي عملوهم... يعني لدرجة في باخرة اسمها ... باخرة... باخرة كانت جايبة عدد كبير من اليهود كنّوا 1000 أو 2000 وما بعرف. إسمها... ناسي اسمها هلأ؛ جابوها جرّوها للميناء... لما جروها للميناء: اليهود ما خلوش اليهود ينزلوا منها... بدهم يرجعوهم. كانوا عاملين بقبرص لهم معسكرات يقعدوهم بقبرص ويجيبوهم شوي شوي الانكليز؛ ما يجيبوهم هيك كميات كبيرة. اليهود ايش ساوو للباخرة هاي؟ فجّروها وانقتل فيها يهود... اليهود اللي من حيفا مش اليهود اللي بالباخرة المهاجرين. اليهود اللي بنفس حيفا دخلوا الميناء وفجروا السفينة حتى ما ترجع. ما يرجعوا اليهود هدول... ينزلوا... وانقتل منن بظن تلاتة أربعة ما بعرف قديش انقتل وانجرح.

لكن الانجليز ما نزلوهم، حملوهم باخرة وطلعوا ورجعوهم على قبرص. وطبعا من قبرص صاروا يجيبوا فيهم... يعني الانجليز كانوا يلعبوا غلا غلا... يعني مش أنه... حتى عاملين معسكرات بعتليت... عتليت هاي جنب حيفا... بين يافا وبين حيفا -بس أقرب لحيفا. كان في معسكرات يجيبوا المهاجرين يقعدوا فيها. حتى إحنا مرة رحنا لعبنا كُرَة وسبحنا في عتليت بلد

شاطئها كتير حلو. وهاي ارتكبوا مجزرة اليهود فيها كمان أيام 48؛ بس ما حدا عرف غير جديد... هلا عرفوا بالأيام هاي أنه ارتكبوا مجزرة.

عاد شفت أنا... كنت اشوفهم يعني ينشروا الغسيل ومخيمات قاعدين... يقعدوهم موقت ويدخلوهم شوي شوي. الانكليز كانوا بدهن؛ بعدين لأنه أمريكا كانت ضاغطة عليهن أنه دخلوا 100,000. هذا ترومان [xi] قلهم لازم تدخلوا مية ألف يهودي لفلسطين.

المحاور: هاد الحكي بأي سنة؟

العم أبو خالد: هذا بعد الحرب.

المحاور: بعد الحرب العالمية؟

العم أبو خالد: يعني لما كان هوي. هوي ايمتى كان ترومان؟ بعد روزفلت؟ لا. بعد. بعد. بعد الحرب. بعد الحرب.

هوي أيام قبل التقسيم بشوي. هاري ترومان. هادا قالهن: لازم تدخلوا 100 ألف يهودي خلال سنة 47. 47 أعتقد. ولذلك يعني... اليهود ما كانوش راضيين كمان عن انجلترا؛ مع أنه انجلترا هي اللي جابتهم وهي اللي لخدمتهن وهي اللي سوتهن وهي اللي سلحتهن.

والبلاد راحت بالطريقة هاي... يعني كل ما يهاجموا بلد... البلد اللي وراها يَرحّلُوا النسوان والولاد، ويجوا اليهود يهاجموا... تقاوم مش متقاومش... بس شو بدهم يقاوموا... بيقاوموا على قدر الامكان... فش فش عندهم يعني ...هديك ... لا عندهم تنظيم ولا عندهم تسليح ولا عندهم شي.

متحدثة: لما اليهود عملوا مجزرة دير ياسين الكل طلّع أهلهم واحنا منهم... احنا كنا في قرية قضا حيفا... هربهم أبوك ... لما عملوا في دير ياسين بعت خالك عادل؛ أخذنا كلنا على لبنان، دوبنا وصلنا احنا بيروت... سقطت حيفا.

ستك انجنت قالت: جبتوا البنات وتركتوا الرجال... يا خال أسامة... خالد ... عادل وصّلنا ورجع نزل سقطت حيفا... بعد يومين اجى جدك وخالك عادل وجوز عمتي جابوه معهم... وابن خالي جابوا معهم كان أبوه مسافر رايح على بلد محل ما كانت أمهم -مراته- وابنه لحاله جابوا أبوي معاه... لا لا والله حتى خالي كامل طَلّعْ ابن اخوه.

العم أبو خالد: بعدين هوي شوف: احنا لما طلعنا احنا من حيفا... كنا مطلعين... كان أبوي مطلع أمي -يعني ستك. على الناصرة ... كانوا بالناصرة.

المحاور: يعني الناصرة كانت أأمن؟

العم أبو خالد: ما كانش في عليها اشي... آه طبعا

المحاور: كان فيها نوعا ما أمان؟

العم أبو خالد: مكنش فيها اشي بالمرّه.

المحاور: يعني ما كانش فيه يهود قراب على المنطقه هديك؟

العم أبو خالد: كان فيه، بس بعاد شوي. يعني ما فيها اشي.

المحاور: مش منطقة خطر على؟

العم أبو خالد: لا كان بالعكس، كان في منطقه اسمها "كفار ها حوروش" -كانت فوق الناصرة-مستعمرة مطوّقة من جميع الجهات بالعرب. ما يقدروش... ما بقدروش العرب يدخلوها.

متحدثة: ما هن كلهن بيخدوش غير أماكن مرتفعة، يعني بحيفا كانوا هنن في الهدار - وحكيتها هلأ-... في الهدار والعرب تحت... في كل البلاد هنن فوق دائما.

المحاور: بختاروا أماكن كاشفين...

العم أبو خالد: لما سقطت حيفا.. أنا وجدك بس احنا اللي كنا بحيفا... العائلات كلها طالعة يعني.

المحاور: طلعوا عوين؟

العم أبو خالد: احنا جماعتنا على الناصرة. بعدين لما هاجموا الناصرة، بعدين طبعاً مع الأيام يعني... هاجموا الناصرة... إجى أبو مروان -الله يرحمه-أخذنا بوانيت [xii]. أبو مروان آه.... وطلعنا على بنت جبيل. ومن بنت جبيل -حتى نمنا ليلة وراسنا على العتبة. ما معناش إشي بالمرة.

حتى عمك صالح كان معه حامل شنطة كتب. شنطة فيها كتب... تركنا كل شي بالناصرة - العفش-ما أخذنا إشي. وطلعنا ونمنا ببنت جبيل يوم -ليلة- وتاني يوم رحنا عصيدا.

المحاور: تحكينا ياها من أوّل... هيك بشئ من التفصيل؟ طلعتكم. كيف كانت الهجرة وكيف هاجرتوا؟ رحلتوا على خطوات على هذا. كيف؟ كيف كانت الطلعة؟

العم أبو خالد: ما في. احنا لما جينا طلعنا من الناصرة. شوف: لما طلعنا جينا طلعنا من الناصرة إجى أأأ... يعني الناس كانت كيف تطلع؟ إشي اللي عنده سيارة يطلع بسيارة، واللي ما عندوش -وطبعاً أغلب الناس فيش عندهم سيارات-يطلعوا مشي. يروحوا باتجاه لبنان... هيك رايحين.

يعني مثلاً اللي كانوا بالناصرة راحوا باتجاه المغار -بلد اسمها المغار؛ قرية-ومن المغار باتجاه الرّامه وأنت رايح... يعني على ناحية الشمال.

يعني. احنا واحنا بالمغار: هذا جيش الإنقاذ [xiii] اللي كان جيش الانقاذ أخذ الوانيت منينا. واضطرينا نمشي مشي ... مشي من المغار للرّامه. مش بعيد: يمكن ..بعرفش.. اتنين كيلو تلاتة كيلو.

المحاور: يعني قريبة على الناصرة المغار؟

آه قريبة على الناصرة، بس أقرب على الرامه -بلد اسمها الرامة كلها هناك. وهاي المغار كان كلها كروم عنب وفيها زيتون، بس اللي فيها زيتون كتير كانت في الرامة. الرامة هاي كانت كلها كروم زيتون.

المحاور: يعني طلعتوا من الناصرة للمغار؟

العم أبو خالد: طلعنا من الناصرة للمغار بالوانيت. وهناك نمنا ليلة.. وأخدوا الوانيت جيش الإنقاذ –هذا اللي اسمه جيش الإنقاذ وللا لا هو جيش إنقاذ ولا إشي.

ورحنا عاد مشي. شو تشوف هالناس ماشية: اللي معه بقرة واللي معه غنمة واللي حامل ... صرة على هالنسوان حاملين على راسها بقج ... أواعي وشغلات هيك.

المحاور: وين ماشيين؟ لوين رايحين؟

العم أبو خالد: للشمال.

المحاور: يعني؟

العم أبو خالد: راحو للرامة ...

المحاور: قديش بعيدة الرامة؟ كم كيلو عن الناصرة؟

العم أبو خالد: أبو 2 – 3 كيلو، يعني مش بعيدة.

المحاور: والرامة قديش بعيدة عن لبنان؟

العم أبو خالد: بعرفش قديش بالزبط، بس مش بعيدة...

المحاور: يعني 10 كيلو مثلاً؟

العم أبو خالد: ما هو بعدين احنا من الرامه.. أبو محمود بعتلنا سيارة. إلا جينا طلعنا.

المحاور: بعتلكوا مين إنتو؟ العيلة؟

العم أبو خالد: اه العيلة. العيلة. العيلة احنا. ودار عمي ابو علي، هدول يعني، وأم حسين والجماعة.

المحاور: كان متزوج وقتها يعني أبو محمود؟

العم أبو خالد: أبو محمود طبعاً متزوج...

المحاور: كان متزوج؟

العم أبو خالد: اه، بس عيلتو لا .. ما كانتش هناك عيلته. وين كانوا دار أبو محمود؟ والله نسيت وين كانوا دار أبو محمود. والله نسيت؛ انا بظن كانوا بالشام. المهم: يعني طلعنا على صيدا وقعدنا بصيدا.

المحاور: كم كان عددكم اللي طلعتوا؟ يعني أنت وين كنت أنت وعمي صالح وعمي ابراهيم – الله يرحمهم– وعمتي فتحية؟

العم أبو خالد: عمك محمد كان في مصر يدرس؛ كانت فتحية –فتحية وأنا– وصالح ابراهيم وأمي وأبوي. هاي اللي كنا... بعدين كان عمي أبو علي ومرت عمي. عمي أبو موسى وعيلته ...يعني عمتك أم موسى، أبو حسين ونفس الشي أم حسين... هذاك أبو حسين كان سابقنا طلع... وطلع وأنا طلعت أنا واياه معه. بس أنا وصلت المغار رجعت. كيف انا اطلع لحالي واهلي بالناصرة أتركهم؟ أبو حسين ضل مكمل على لبنان. أنا رجعت؛ رجعت على الناصرة وطلعت لما طلعوا أهلي. حتى لما احنا كنا ساكنين بالناصرة جنب.. جنب عمارة البوليس... وهاي كانت بأول الناصرة من جهة الجنوب... يعني من جهة العفولة –اللي هية لليهود– شايف كيف! احنا طلعنا من هناك.

ولّلا أقولك صحيح على شغلة. قبل ما يهاجموا الناصرة اليهود عملوا غارة؛ يعني ما كانوا اليهود ما كانوش قوايا للدرجة لو أنه الفلسطينيين كانوا منظمين والعرب؛ كان

ما بتروح البلاد بهالسهولة. كانت إجت طيارة من هدول اللي بتدربوا ... شفت هدول الطائرات الشراعية أو إشي من هالشكل. أجت على الناصرة وضربوا قنبلتين فيش غيرهن؛ والقنابل شغلهن شغل اسرائيل، يعني زي مخزن -زي تنك البنزين كيف بكون نفس تبع السيارة زي هيك- لأن واحد فقع، وواحد ما انفجرش، واحد نزل ما انفجار، واحد انفجر أجى على كوخ وقتل بقرة، الحظ يعني منيح... ما قتلش الناس اللي في البيت... في بيت. بس ما كانوا اليهود.. يعني قوايا كتير. لأ.

المحاور: بس كانوا منظمين

العم أبو خالد: منظمين وكانوا مسلحين... بالنسبة يعني للفلسطينيين كانوا مسلحين لأنه كان في رشاشات عندهم... كان بريننات كان... بعدين عندهم ذخائر. عندهم... جيش ... عندهم جيش منظم يعني مش زي جماعتنا هيك ...

المحاور: كانوا مرتبين وحاسبين الحساب شو بدهم..احنا جماعتنا ولا خبر!

العم أبو خالد: ولا إشي! آه.

المحاور: طيب طلعتوا بعدين... طلعتوا على لبنان تتذكر هذا الكلام بأي شهر بأي تاريخ؟

العم أبو خالد: بتذكر إحنا لما طلعنا كان رمضان... كان تموز... كان رمضان... شهر سبعة بأول رمضان، كان يمكن لأنه القمر كان بعده مش ... مش بتذكر بالضبط. يعني لأنه لما صارت الغارة ... في كانت مغارة صغيرة جنب بيتنا -اللي

ساكنينه بالناصرة- رحنا هيك تمددنا عند المغارة والقمر كان طالع؛ القمر كان صغير يعني يمكن 6-7 أيام.

المحاور: هلال .. ما كانش بدر يعني

العم أبو خالد: بعدها بأكم يوم هاجموا الناصرة وطلعنا. هذا الحكي اعتقد في حيفا بنيسان، في 21 نيسان سقطت. بس الناصرة بتموز ... آه بشهر تموز 48 يعني كنا في. في صيدا.

المحاور: يعني هذا الحكي كله بعد ما اعلنوا... كانت معلنة دولة اسرائيل؟

العم أبو خالد: طبعاً طبعاً. هي لما سقطت حيفا ما كانتش معلنة؛ لأنه أيمتى هية؟ 15 أيار أعلنوها... بعدها بـ 20 يوم أعلنوها. بعد ما سقطت حيفا بـ 20 - 25 يوم

المحاور: يعني حيفا سقطت بشهر 4؟

العم أبو خالد: آه .. وبعدها هاجموا عكا، وصاروا يهاجموهم بلد بلد، والناس تطلع

المحاور: قديش نسبه الناس اللي طلعوا تقريباً يعني من اللي ضلوا؟ هلأ في ناس موجودين من الـ 48.

العم أبو خالد: شوف أهل الـ48 -كل ما بقي من الفلسطينيين بفلسطين التاريخية- 150 ألف.

المحاور: اللي بقيوا؟

العم أبو خالد: اللي بقوا. اللي اسا صاروا مليون و100 ألف؛ هلأ عددن المليون.

المحاور: طيب اللي طلعوا؟

العم أبو خالد: اللي طلعوا مليون.

المحاور: أوف!

العم أبو خالد: معلوم.

المحاور: يعني اللي ضل اشي لا يذكر يعني!

العم أبو خالد: يعني شوف لأقول لك هن اللي طلعوا مش مليون... أأأأ يعني اللي طلعوا... لأنه الضفة الغربية وغزة ما طلعوا أهلها؛ ما طلعوا. يعني طلعوا بس البلاد اللي سقطت، واللي اتسلّمت يمكن طلع شي منها؛ بعد الهدنة ما الهدنة؛ ما سلموا البلاد ما مشيوش على التقسيم.

المحاور: طيب انتوا ايش كان التفكير إنه تطلعوا...

العم أبو خالد: يعني طلع شوف، طلع أعتقد: شي حوالي من فلسطين حوالي 600 ألف. أعتقد هيك أظن يعني بالعدد هذا؛ لأنه ما بدكاش تحسب الضفة الغربية -ما طلعت الضفة الغربية وغزة كانوا باقيين- طلع شوي سنة 67.

جينا عصيدا، وسكنّا بصيدا... وبصيدا يعني: حتّى سكنا بالبساتين بستان هيك تبع بردقان وأكدنية وإشي... بستان فيه.

المحاور: يعني في خيمة؟ أو بيت تأجرتوا؟ كان معكوا فلوس؟

العم أبو خالد: لا لا، بيت بيت بيت أجار، فكان مع أبوي في فلوس طبعاً... بس مش يعني فلوس كثير كميات كبيرة كان في فلوس طبعاً، وإلا كيف بدنا نستأجر؟

استأجرنا أول بالبلد القديمة بصيدا؛ بعدين البيت لأنه كان شوي قديم مش حلو هذا، اطلعنا على البساتين سكنّا في بناية صغيرة بالبستان -حتى صارت تثلج ثلجة مش عارف صارت 50-49-50 صارت هيك يعني بالشتوية اللي هي 1950 صار ثلج قوي حتى على البحر، وصّل البحر.

المحاور: يعني مش بشتوية السنة اللي اطلعتوا منها، اللي بعدها؟

العم أبو خالد: لأ بعد 48. بعدين شو هناك: جينا أسسنا نادي "النادي المعني" اسمه - طبعاً مع الصيداوية يعني مش لحالنا-

المحاور: مين إنتوا أسستوا؟

العم أبو خالد: إحنا.. يعني مثلاً أنا وكان -الله يرحمه- محمود مغربي صاحبي وأحمد نجمي وهدول كلهم بالنادي الإسلامي نلعب بحيفا وجينا.

المحاور: تلعبوا كرة..

العم أبو خالد: ساعدناهن ... نلعب كرة قدم. ساعدناهن عملوا نادي بسيط يعني مش فخم. كان في طاولة بينغ بونغ. وكان في مكتبة جنب النادي، هذه المكتبة كان لي صديق -الله يرحمه- كمان توفّى كمال سوسان -لبناني- كان يعطيني كتب. كنت أقرأ يعني بالشهر 15 كتاب مختلف الأشكال: قصص وعلوم وتاريخ وكل شيء.

وبعدين كنا نلعب بينغ بونغ. قضيناها سنة بصيدا لعب بينغ بونغ ولعب كرة قدم... كرة قدم.

المحاور: مكنتش تشتغل وقتها يعني؟

العم أبو خالد: لا. لا اشتغلت ولا شي. ولا صبت الشغل، ولا حدا اشتغل فينا، كنا نصرف من الفلوس اللي معنا، وبعدين رحنا لعبنا في حلب ولعبنا بالشام باسم "المعني" هذا اسم "النادي المعني" باسم الصيداوي صيدا. كنّا محترمين بصيدا يعني كانوا بس صفوري..صفوري. كنت ألعب كويس وبعدين رحنا على بيروت. بيروت سكنا في مخيم شاتيلا شي شهر أو أقل.

المحاور: معلش قبل هذا، قديش قعدته بصيدا؟

العم أبو خالد: ضلينا سنة.

المحاور: يعني من ثمان وأربعين للتسعة وأربعين.

العم أبو خالد: آه.. آه هيك بعدين أجينا على بيروت، بيروت قعدنا في مخيم شاتيلا. كان أول ما تأسس.. أول ما تأسس: كانوا حتّى يعطوا خيم، الأونروا تعطي خيمة تنصبها. أعطونا خيمة. خيمة مهلهلة بالشتاء كان ينزل من الخيمة حطينا سطل منشان ينقط بالسطل المي بتنزل؛ يعني ما طولنا. بس إحنا قعدنا يمكن أسبوعين أو ثلاثة ونقلنا على بيت بالأجرة يعني -جنب قريب على المخيم.

المحاور: البيت اللي ما غيره هادا اللي وعينا عليه إحنا؟

العم أبو خالد: اه اه اه اللي وعيتوا عليه نفسه.

المحاور: اللي في صبرا؟

العم أبو خالد: نفسه تحت الملعب -اللي صار ملعب دولي هان- وقضيناها لعب كرة ... نلعب كرة كمان، كنا نلعب في بيروت لعبنا مع الأنصار ومع... كان في فريق: عملنا فريق احنا باسم "فلسطين" بس رُحنا -كان علينا لازم تاخد إذن من مخفر الدرك. كانت الدرك تبع برج البراجنة. كان مسؤول عن منطقة صبرا وشاتيلا.

قال لنا: العبوا بس ما تقولوا اسم "فلسطين" ولا شي. أنا بغض النظر. شوف لحد ويّن كان الوضع العربي حتّى هديك الايام! حتى من هديك الايام!

بعدين إجو الجماعة من اللي كنا نلعب مع بعض، قالوا: شو رأيكم بدنا نعمل... يعني نوزع اعلانات نوعّي الناس على فلسطين وإشي... مشان تضلوا متذكرين واشي... قلنالن ماشي الحال يلا: بنسويها. بس أنا شرطت عليهم؛

قلت لهم: أنا بس إذا بدكوا بكون معكم على أساس سري... الواحد يعني الواحد يعرف تنين تلاتة بس. قال أوف! ليش؟ نحنا بدناش نحكي إشي على لبنان ولا بدنا ... قلنالهم: ولو، ولو إنه ما بدكوا تحكوا على لبنان لأنه الوضع ما بيساعدش، الحكومة اللبنانية ما بترضى هيك إشي، ما قبلوا وعملوها علنية، أنا كنت أؤيدهن يعني ... بس ما كنتش رسمي يعني معهن... من المؤازرين بس ما كنتش. وبعدين صارت شغلة 56 الاعتداء على مصر وقاموا هني يعني... حتى... كان في يساووا اجتماعات عنا في البيت. بس أنا ما اجتمع معهن. وجدك يقول: هاد أحمد بدو يخرب بيتنا. ليش الشباب بجبروني بيجوا بيحكوا بيجتمعوا.

المهم يوم ما صار 56 الاعتداء على مصر ضربوا المركز الثقافي في الزيتونة في بيروت، وهيك يعني صار ضربات بسيطة ... يعني شغلات زي شغلات الأولاد الصغار يعني مش هيك.

المحاور: مين هني؟

العم أبو خالد: هنن جماعتنا هدول

المحاور: ضربوا شو يعني؟ يعني شو اللي كانوا بدهم إياه؟

العم أبو خالد: ولا إشي، يعني إنه ضد الإنجليز وضد الفرنسيين -الذين هاجموا مصر- وبعدين مسكوهم وحطوهم بالسجن وتبهدلت وفرطت الشغلة. وصارت...

من الجملة كان أكرم جرار وكان محمد قصوي وكان أبوها لدلال المغربي وكان شو اسمه. والله نسيت أسمائهم. أنا كان كثير الجماعة... يعني متحمسين شباب

المحاور: وضلوا هدول في بيروت؟ ظلوا في لبنان؟

العم أبو خالد: في لبنان. بعرفش والله شو صار فيهن بعدين. هل بقيوا بلبنان هل طلعوا... مابعرف...

وصرنا حتى... بعدين رحت اشتغلت بالسعودية -بالطريف- بس ما طولت. يعني كان في شغل اسمه تمديد البايب لاين تبع السعودية اللي بيجي على صيدا على الـrefinery وعلى مصب صيدا... اشتغلت يعني شي ثلاثة أربعة أشهر بالصحراء. كنا بخيم ونوكل يعني... يجي الخبز يعجنونه أو ما يعجنونه يبقى معبّى دُبّانْ عليه يجي يهدي الدبان قبل ما يخبزوه... يعني شغلة ما حلوة.

بس أنا بقول لك: كان الامريكان -كنا نشتغل مع أمريكان- الأمريكان تعرف أغنيا؛ كانوا والله يعطونا ... يعني يجيبلنا هذا المسؤول عنا ... ونكون احنا بشغل اضافي... نشتغل شغل إضافي أحيانا... لما نيجي نشتغل... المسؤول عنا يجيب لنا تيرموس ليمون وترمس قهوة ويجيب كيس مليان جاج... أكل يعني. احنا عاد كانت حياتنا شوي صعبة بالنسبة... كيفنا على الشغلات هذي.

قضينا ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر بعدين رجعت، وبعدين رحت على حلب.

المحاور: هذه الأربعة أشهر في الطريف في السعودية؟

العم أبو خالد: في الطريف آه... في السعودية.

المحاور: هاي كانت أول طلعة الك؟ أول مرة بتطلع فيها للشغل بعد ما طلعتوا من فلسطين؟

العم أبو خالد: آه ... أول مرة.

المحاور: تقريباً أي سنة هذا الحكي؟ 51 - 52؟

العم أبو خالد: آه هيك، هيك شي يعني؛ لأ مش 52 يمكن 50 أو 51. أنا مسجل عندي بس ما بعرف هلأ.

بعدين رحت على حلب اشتغلت عند نجيب باقي هناك، كان وقتها هذا وكيل مسا هاريس هاي الحصادات والدراسات والتركتورات.. كاتربيلر. اشتغلت شهر بس مطولتش: لأنه كنت أنام بالأوتيل وراتب بسيط، كانوا يعطوني 100-120 ليرة سوري، ما شي يعني 120 ليرة سوري ما بسوي شي... بنام الاوتيل وأكل على حسابي وإشي... رجعت على بيروت بهالفترة.

المحاور: بهالفترة هذي هل كان أبو محمود الصفوري موجود بحلب؟

العم أبو خالد: بعدن بلبنان... ساكنين في بيروت...آه آه... وكانوا يودّوا أول ما طلعوا... كانوا يودوا... الجماعة... شو اسمه... يضربوا اليهود -في الجليل-ومن الجملة كان في زوج بنت عمي اللي توفت ميسر -الله يرحمها-توفت بالناصرة يعني بعد طلعتنا من حيفا ... توفت بالناصرة.

المحاور: بنت عمك؟ بنت عمك مين؟

العم أبو خالد: اخت أم مروان واخت أم محمود... آه صغيرة توفت. وبعدين هاد جوزها كان يروح على فلسطين.

وحتى هو اللي أخذ محبس لفوزية بنت خالي. كانوا يقولوا هاي فوزية لأحمد بالزمنات واحنا صغار يعني بحيفا. وقالوا بيجيها خُطاب... مع أنه هي صغيرة وأنا صغير يعني... وبعدين أنا لا بشتغل ولا شي... بس من الحماس أنا رحت بعثت لها محبس. نزلت أنا وأبو موسى وموسى اشترينا محبس، وبعتتها مع هذا سليم وكيّفت هيي... عأساس خطبة. وبعدها بمدة أخوها –الله يرحمه–محمد علي زوروا مكتوب باسمي أنه أنا ما بدي وخلص.

والحقيقة: هو يعني ما كانش فيه، صعبة كانت. ومش وقت زواج يعني لا بشتغل ولا إشي. وبعد فَرْطتْ الخطبة.

ورحت بقلك بعد ما رحت ع حلب كمان، ورجعت ع بيروت، من بيروت كان أبو حسين يشتغل في بانياس –في ميناء بانياس –ويشتغل هناك. رحت عبانياس واشتغلت مع شركة موذرويل، كانوا بينوا خزانات بترول، اشتغلت والله سنتين ونص واستفدت يعني... كان يعني كنا نحصل منيح... راتب منيح وأوفرتايم (overtime) وكويس، وكنت أجي على بيروت، بس الغريب: يعني بالعطل. بس الغريب أنه كانت بسوريا يوم يكون أعياد ما يعطوني تصريح نسافر لنيجي على لبنان... وكنت أنا على أساس عامل هوية سورية... وبلبنان هوية لبنانية.

حتى في مرّة كان عيد ما قبلوا يعطوني تصريح، وبدي أروح أنا، كان في طريقة أركب سيارات تكسيات يعني هدول بيروحوا من اللاذقية لبيروت. كانوا يأخذوا كأنه مش عارف قديش نسيت؛ عشر ليرات، خمس ليرات سوري يمكن ندفع نحنا دبل، يمرقنا الشوفير، وركبت أنا مرة كان عيد وقال لي أنت لما تيجي على السّورييي قل له: أنا رايح عند المقدّم فلان يعني بالجمارك تبع الجوازات... أوّل الجوازات، بعدين الجمارك، أنا لما جينا على الجوازات بسأل: هويات وجوازات إشي. أنا ما حكيت، هو قال له... قال له: الأخ رايح على فلان.. ما

حكى شي؛ رحنا مرقنا عند الجمرك السوري، جينا عاللبناني: باللبناني، بالعريضة هاي -اسمها العريضة هناك الحدود- كنه موصينه على إشي الشوفير، يعني زعلان منه تبع اللبناني... الجوازات .... إنت إنت إنت إنت... قلت له: أنا معه.. مع الشوفير يعني. شو بدي اقوله؟

قال له: يا فندي هو رايح بس عالعيد، يومين ثلاثة على طرابلس عند أهله وراجع أو إشي.

قال لي: انزيل انزيل، نزلت... راحت السيارة.

رجعت أنا على سوريا، يعني راجع، ولا بقول لي: وينك أنت؟ أنت؟

أنا عملت حالي مش سامع

وينك؟ وصار يسبسب، قلت له: أنا؟

قال: أي تعال.

رجعت، لما رجعت قلي: وين رايح؟

رايح على سوريا، مش بدك أرجع.

قال: لا اصبر. إجى تكسي من طرابلس فاضي. قال له: وين رايح؟

قال له: رايح على النقطة السورية.

قال له: خذه معك وسلمه للنقطة.

ركبت أنا معه وقلت له: -بعد ما ركبت معه شوية، يعني شي نص كيلو، في مسافة كانت بين نقطتين، مش جنب بعض يعني. اه - قلتله: نزلني هون.

أعطيتو خمس ليرات ولا عشر ليرات -نسيت قديش- للشوفير، نزلني ورحت على طريق البحر على أساس بدي ألف اللفة لأنه في في أرض هيك وعرة: شوك وأرض تراب، يعني بدك تقول نص كيلو عن البحر. رحت... أنا قلت من عند البحر وبلف على الحدود وبروح تهريب يعني... وأنا ماشي صارت الدنيا هيك المغرب...

ولا تنين درك على الخيل مرقوا... أنا لطيت هيك... حظي منيح ما شافونيش؛ لو شافوني كان تبهدلت.

المهم: رحت أحبي على الشط صاروا ايدي زفتي، لأنه كان في زفتي أوقات على الشواطئ وطلعت بعدين عالشارع. وصار الدنيا عاد ليل عتمة. أجت سيارة جاي ضاوية... أجيت أفكر أنا: أؤشر له؟ خايف يطلع جيش ولا شرطة... ما أؤشرلوش... بعدين قلت: اللي يصير يصير الشغل؛ ولا هو صاحبي اللي نزلني. آه الله ركبت معه، وكان آدمي يعني نزلت على طرابلس ومن طرابلس نزلت عبيروت. وصلت بس متأخر يمكن الساعة 10 بالليل وصلت.

المحاور: هذا بأي سنة تقريباً؟

العم أبو خالد: هذا بال... يمكن 51 أو 52 ... 51-52 .. لأنه أنا كنت في بانياس خلال المدة هاي من 51 إلى 53 يمكن... لأول 54 ما بعرف... سنتين ونص أنا قعدت في بانياس.

كنا نلعب كرة كمان وكمان بإسم هذي بانياس رحنا لعبنا، وكنا نلعب بصور ونلعب باللاذقية ونلعب... يعني... وانشهرنا هناك. اسكت ساكت ووو قضيناها

المحاور: لإيمتى ضليتك ببانياس تقريباً؟

العم أبو خالد: مش عارف، بالـ 53 أو أول الـ 54 ما بعرف.... لأنه أنا بأول الـ 54 أنا رحت ع قطر مع نفس الشركة. روحت على قطر اشتغلت معهن وبعدين رجعت اشتغلت بالمصفاة تبع صيدا.

المحاور: يعني هي نفس الشركة اللي اشتغلت في بانياس هي اشتغلت مع قطر اشتغلت في صيدا؟ هي نفسها؟

العم أبو خالد: اه

المحاور: شو اسمها؟

العم أبو خالد: موذرويلف، كان إلها علاقة مع الكات CAT هية، يعني شريك مع الكات.

المحاور: شركة ايش جنسيتها؟

العم أبو خالد: إسكتلندية. شركة أسكتلندية بس كانت المعاملات والأشياء يعني اللي... يعاملوا فيها العمال والموظفين والشي ... شركة الكات... وهاي شركة لبنانية تبعت بستاني هدول هني اللي يعني يتفاهموا مع الموظف أو العامل ويعملوا العقد ويعطوا رواتب وكل شيء ويسفروه ويجيبوه ويودوه... طبعاً بالاتفاق مع الشركة الأم موذرويلف... انبسطت والله... أنا كنت يعني... كنت كويس مع الشركة، بعدين جيت عالكويت: من الكويت اشتغلت في وزارة الكهرباء شوي، ما أعطونيش زي ما أنا لازم آخذ. كنت آخذ راتب منيح أنا بالشركة.

وتعرفنا على المطافي طالبين شغل: طالبين مطافي... اشتغلنا بالمطافي تقريباً أكثر من 31 سنة وأكثر... قريب 32 سنة.

المحاور: من الـ 59 أو 58 بالمطافئ؟

العم أبو خالد: لأ. أنا جيت على الكويت بالـ 58.

المحاور: كنت في الكهربا مش هيك؟

العم أبو خالد: لأ. أنا جيت مع الموذرويل، هاي الأحمدي. بعدين بالـ 59 جيت على الكهربا، ومش عارف يا إما بالستين... بظن بالستين: رحت على المطافي ..يمكن.. هذا هو دربي.

المحاور: ضليتك لسنة 90؟

العم أبو خالد: ضليتني للـ 90، ولما سافرنا وماعدناش رجعنا للكويت إلا بعد ما صرنا أمريكان ... هيه هيه

المحاور: كويسة... رحلة كويسة

العم أبو خالد: آه... رحت بعدين أنا من تمانية وخمسين، كمان ...لما رجعت واشتغلت بعد ما اشتغلت بصيدا ... رحت على الصومال ... واشتغلت في الصومال قبل ما أجي الكويت.

كمان كانت: شوف الوثيقة الناس اللي معه وثيقة يعني يحاول يحصل على جواز لأنه الوثيقة كانت بتتعب.

يعني أنا مرّة رحت من سوريا كمان... من لبنان لسوريا... لما رحت على الاردن يعني... عند عمتك أم فيصل عطولكرم يمكن كانوا اللي بالتكسي يسبّوا، لأنه هما قوام: هويات هويات؛ خلص. أنا ما كانش في كمبيوتر كمان بطّلعوا بالدفاتر بشوفوا الاسم مطلوب مش مطلوب، مش عارف ايش، هذي بأخرونا ساعة على الحدود ممنوع تبقى بالبلد. لازم تروح... شغلة متعبة... لذلك يعني الناس كانت.

بعدين أنا كنت بالصومال وجيت، فرحان نازل من الطيارة أول واحد، وهلأ أنا بكيف بطلع قوام بطلع؟

المحاور: وين أجيت لوين؟

العم أبو خالد: عبيروت، عبيروت. أول احنا كنا عشر سنين بيروت.

لما نزلت أنا، اطّلع هيك: فلسطيني انتظر هنا.. انتظرت... أجى كل اللي في الطيارة طلعوا والطيارة التانية طلعت والطيارة ...

المحاور: يمكن هذا الحكي بال57؟

العم أبو خالد: هذا الحكي بالـ 58، يمكن كانت الثورة هاي .. عشان مع شمعون شمعون القوميين السوريين. كانت صايرة مشكلة مع القوميين السوريين.

وبعدين يمكن قعدت بجوز ساعتين أو ساعة نص... والله ما بعرف... بقدرش أحكي، بقدرش اقوله يلا خلصونا أو شي. بعدين عمو لنضال بعرفو كان صاحبي.

المحاور: نضال مين؟

العم أبو خالد: نضال جوز سوسن، اسمه ... هسا إجى عبالي... نسيت اسمه. المهم: كان يشتغل معي بـ Middle East –طيران الشرق الأوسط– شفت الموضوع يا أخي شفنا ليش مأخر وهذا يعني قديش صار له.

قال له والله كان قصدي وبيتصل بالـ ... يعني الداخلية... تبع الأمن طبعا مش لاقيه جواب. ظلت تسأل يا أخي خليه يرد خبر شو هاد

وأنا شو وثيقة السفر تبعي، لبنانية من عندهن يعني طالعة. لما اتصل والله، ومشي الحال... آه ... يعني غلبة بالحقيقة.

المحاور: قلي كيف طلّعت جواز سفر أردني؟

العم أبو خالد: بالكويت قدّمت، لأنه اتغلبت بالسفر: هون ممنوع وهون ممنوع، كانوا يكتبوا عارف على وثيقة السفر، كانوا يكتبوا إيش؟ بس الكويت. بصيرش أروح على محل ثاني – بالوثيقة اللبنانية هنن اللبنانية يكتبوا بوثيقة السفر بس بالكويت.

مرة رحت لهناك، بدي أروح على سوريا وأروح على الأردن، يعني مشوار ثاني، كان لازم يقدم الفلسطيني للمكتب الثاني في الحازمية والمخابرات... رحنا لهناك المهم... قال: يعني لازم توخد الموافقة. قال اللي هناك الظابط: ما بصير.

قلت له: يا أفندي أنا، أنا بالكويت مش هون. وبدي أروح أشوف أهلي وشوف. قال: خليهم هنن يجوا، كيف بدهن يجو؟ أنو أسهل؟ هنن يجو أو أنا أروح؟

قلي أنا بقول: لك، مسك هيك وسحب الجارور وطال المسدس وضرب فيه وإحنا بنقول: إنه ممنوع.. ممنوع.

قام واحد من الأمن العام مسك هيك وخبط على ظهري وقال له: يا أفندي بقصدش يعني... قال لي: هذا إحنا احنا مبهدلنا... ببهدلك، أما أفضل شي إذا مافيش واسطة تسهل... والله أنا ضليتني كل اليوم...

المحاور: كان مسلم أو مسيحي هذا الضابط؟

العم أبو خالد: لا. موراني هذا الضابط، بس هذاك مسلم. المسلم اه اه .

المحاور: يعني من وقتها أخوات الذين..

العم أبو خالد: آه متعصبين كانوا. بس والله في منهم، والله كان معنا واحد موراني مفيش أطيب منه، أحسن من كل المسلمين اللي كانوا معانا. اه يعني الدين ما دخلش، بتلاقي هيك وبتلاقي هيك، بكل الملل وبكل الناس. بتلاقي طيب وبتلاقي عاطل بكل شعب وكل جماعة سواء دينية ولا عرقية ولا أي شكل. بعدين لما أخدنا قدمت للأردنيين تسهلت الأمور.

المحاور: يعني كان مسموح أنه أي واحد يقدم ولا؟ كان في هما أعلنوا أنه؟

العم أبو خالد: هما ما أعلنوا أنه كان اللي بالكويت هون مهندس طبيب،فني، مهندس، يعني راتب منيح. ومركزه منيح يعني. يقدم يعطوه.

بس طبعاً المدة راحوا سألوا عني بطولكرم، سألو عني أبو فيصل، وسألوا أبو جهاد. ما أنت بتحط مين بعرفك. آه.

يعني كانوا يعطوا هني... أخذت بهالطريقة هذه يعني... اه

المحاور: قدمت على إقامة؟

العم أبو خالد: آه... قدمت على اقامة وبعد سنة أخدت الجنسية وصرنا نقدر نسافر ونروح ونيجي. يعني صارت سهلة الشغلة. آه.

المحاور: طيب مليح مليح مليح.

العم أبو خالد: بعدين واحنا قاعدين في المدة الأخيرة... هوي واحنا بالكويت هوني... خالد قدّم... قدملنا مشان الغرين كارد... وحصل على الغرين كارد بسهولة وبسرعة... وبعدين حصلنا الجواز... وبعدين وإذا مستر صدام الله يلعن اللي خلفوه... خرب بيت القضية الفلسطينية وخرب بيت العرب والمسلمين ودخل الكويت بدل ما يدخل يروح على فلسطين أجى على الكويت.

واحنا سافرنا من الكويت يومها مشان نشوف سوسن. ولا أنا ما كنتش بدي أسافر -شو أنا أحسن من ولادي- إنتوا باقيين كنتوا (إنت وأسامة) مش فارقة عندي أنا... شو أنا أحسن؟ اللي بصير عليكم بصير علي.

بس احنا بدنا نرجع بعد أسبوع أسبوعين...

المحاور: صارت الحرب

العم أبو خالد: صارت... واللي بقي برا برا واللي جوا جوا... وبقينا في عمان في الأردن... وكنا مشترين شقة وقاعدين وبعتولنا العفش... ومشي الحال.

المحاور: إلى حين ما أخذت الجنسية

العم أبو خالد: لما أخدنا الجنسية صارت أسهل الامور. رحنا أبو ظبي، رحنا على عمّان، رحنا على عمان أم سلام مرتين. وعلى أبو ظبي عندك مرة، ومرتين كمان. وعلى الكويت على طول كل سنة نيجي يعني.

الحمد لله بروح أمريكا، تسهلت الأمور يعني.

المحاور: وهاي نمنم قاعدة

العم أبو خالد: هادي نمنم قاعدة ... هادي العميدة هادي... اللذيذة قاعدة.

المحاور: خلينا نسمع كلمة منها ... شو بدك تقولي لجدو ما دامه خلص كل شريط الذكريات ... شو بدك تسأليه لجدو؟

العم أبو خالد: ذكريات عصفت ف...

المحاور: احكي اشي مشان يطلع صوتك

الحفيدة: شو أحكي؟

المحاور: أنا عارف

العم أبو خالد: بدك عروس تحكي؟! ولك منيح هسا عليها امتحانات.

المحاور: مش عم تدرس مزبوط.؟!

العم أبو خالد: عم بتدرس... هادي العميدة. عميدة. هادي باسم نمرة 2.

الحفيدة: جدو، اتصل عمو أسامة وبحكي كمان ربع ساعة أو ثلث ساعة بكون عندك.

العم أبو خالد: يلا حاضرين... قولي له حاضرين.

المحاور: نادي خواتك ويحكوا كلمة هيك قبل ما يمشوا. يلا تعالوا.

يلا احكولكوا شي: نشيدة ولا شغلة يلا.

الحفيدة: أمي وأبي... ورد أحمر

حبي لهما دوماً يكبر

أمي وأبي ورد أحمر

حبي لهما دور يكبر

أمي تعبت ... كي تحفظني

يا ربي أدمها يا ربي***يا ربي أدمها يا ربي

خير مثال للحب أبي

أمي قمري نور الدرب

خير مثال للحب أبي

أمي قمري نور دربي

أمي وأبي ورد أحمر

حبي لهما دور يكبر

المحاور: يلا شكراً جزيلاً. شكراً. الساعة ستة إلا عشرة اليوم الخميس 12/26.

[i] الجنيه هو اسم عملة، تستخدم في بعض البلدان اليوم وكان تستخدم سابقًا في العديد من البلدان الأخرى.

[ii] الشلن (بالإنجليزية: **Shilling**): عملة تستخدم في عدد من الدول التي استعمرها الإنجليز في السابق.

[iii] الحاج محمد أمين الحسيني أو المفتي (**1895 – 4 يوليو 1974**) كان المفتي العام للقدس، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى، ورئيس اللجنة العربية العليا.

[iv] قرار تقسيم فلسطين: هو الاسم الذي أطلق على قرار الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة رقم **181** والذي أُصدر بتاريخ **29** نوفمبر **1947**، ويتبنّى خطة تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ويهودية ووضع مدينتي القدس وبيت لحم تحت الوصاية الدولية وانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

[v] مناحيم بيجِن (**16** أغسطس **1913 – 9** مارس **1992**) كان عضو مؤسس لمنظمة الإرغون التي أسهمت في تهجير الفلسطينيين من ديارهم، وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي السادس عن حزب الليكود اليميني.

[vi] في **22** يوليو **1946** تم تفجير فندق الملك داوود في عملية نفذتها جماعة الإرغون اليهودية وكانت بقيادة مناحيم بيغين. وأسفر هذا التفجير الإرهابي عن مقتل **91** شخصا وجرح **45** آخرين (بحسب ويكيبيديا ومصادر أخرى)

[vii] أبو محمود: الشيخ محمد غزلان من قرية صفورية (بحسب تعليق المحاور وبحسب **https://info.wafa.ps/pages/details/30600**)

[viii] فاردة العروس: هي عادة فلسطينية قديمة؛ وهي تكليف وجه من وجهاء المنطقة أو مجموعة من أهل العريس، ليجلبون العروس بأجواء ملؤها الفرح والسرور والأغاني.

[ix] طيرة حيفا: هي قرية فلسطينية مهجرة كانت تقع على المنحدرات الغربية لجبل الكرمل، هُجر العصابات الصهيونية سكانها عام **1948**.

[x] الدُّوَبْ ومفردها دوبا: هي سفينة صغيرة يجرُّها اللانش–بحسب شهادة العم أبو خالد– بحثت في الانترنت عن هذه الكلمة ولم أجد أصلها.

[xi] هاري ترومان: (**8** مايو **1884 – 26** ديسمبر **1972**)، هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية. أشرف ترومان على إنهاء الحرب العالمية الثانية واستسلام كلٍ من ألمانيا النازية واليابان، كما أمر بإطلاق قنبلتي هيروشيما وناجازاكي في أغسطس **1945**، وعمل على إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي في عام **1949**، كذلك بدأت في عهده الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، كما ساهم في التدخل العسكري في الحرب الكورية عام **1950**.

[xii] سيارة وانيت (**wanet car**): هي شاحنة صغيرة مكشوفة الخلفية حيث تحمل البضائع والأحمال الثقيلة، وهي تشبه «نصف شاحنة».

[xiii] جيش الإنقاذ هو جيش المتطوعين الذي شكلته الجامعة العربية في ديسمبر **1947** للتدخل عسكريا ومساعدة الفلسطينيين في مقاومة قرار الأمم المتحدة تقسيم فلسطين.